Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالجنة إذا أما أطلقت في القرآن ولم يوجد ما يخصصها فأنما تعني دار النعيم في الآخرة.

ويختلف العلماء في سبب تسمية الجنة بهذا الاسم، فيذهب الراغب إلى أن تسميتها بالجنة «أما تشبها بالجنة في الارض وأن كان بينهما بون، وأما لسترة نعمها عنا، المشار إليها»[1] بقوله تعالى: ﴿**فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين**﴾

ويرى الامام الرازي[2] أنها سميت بذلك لما فيها من الجنان.[3]

ورجع ابن منظور سبب تسميتها بالجنة «لشدة التفاها واظلالها».[4]

والعرب في جاهليتهم قبل الاسلام يعلمون ما يدل عليه لفظ الجنة من معنى ديني، فهذه الخنساء[5] تقول في رثاء أخيها صخر:

«اذهب حـريبـا جـزاك الله جنتـه عنـا وخلدت في الفـردوس تخليـدا[6]

وما دام الأمر كذلك فما المانع أن تطلق كلمة الجنة لتدل على شـدة التفاف أشجارها وستر نعيمها عنا، فالكلمة كانت معروفة لدى العرب مع ما تحمله من معنى، ولا تعارض بين المعنيين.

---

(١) المفردات في غريب القرآن/ص ٩٨.

(٢) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي، أبو عبدالله، فخر الدين الرازي امام مفسر له كتب كثيرة، ولد سنة ٥٤٤ هـ وتوفي في هراة سنة ٦٠٦ هـ وله شعر باللغتين العربية والفارسية، وكان واعظاً وبارعاً باللغتين، الاعلام الزركلي، ج ٦ ص ٣١٣.

(٣) انظر التفسير الكبير/للامام الفخر الرازي ج ٢ ص ١٢٨، دار الكتب العلمية، طهران، ط الثانية.

(٤) لسان العرب/ج ١٣ ص ٩٩.

(٥) تماضر بنت عمرو بن الحارث الرياحية السلمية، من بني سليم، أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الاطلاق، أدركت الاسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله ﷺ، شهدت القادسية، واستشهد لها أربعة أبناء فيها، توفيت سنة ٢٤ هـ. انظر الاعلام/الزركلي ج ٢ ص ٨٢.

(٦) ديوان الخنساء/ص ٣٨، المكتبة الثقافية، بيروت.